**أولا: علم الصرف هو:** علم من العلوم العربية شأنه شأن علم النحو، وعلوم أخرى مثل المعاني والبديع والبيان. فإذا كان الكلام العربي يتألف من مفردات رصفت وفق قواعد اللغة العربية فأصبحت دالة على معنى فإنه لمعرفة دلالة هذا الكلام نحتاج إلى معرفة علوم اللغة العربية وهي علوم يخدم كل منها الآخر ويتداخل معه لتصب جميعها في مصب واحد وهو فهم الكلام العربي عموما. وإثبات مدى إعجاز لغة القرآن الكريم خصوصا لإبراز مكانتها بين اللغات والحفاظ على سلامتها.

**الصرف لغة:** هو مصدر للفعل الثلاثي، صرف. وهو يدل على التغيير والتبديل والتحويل ومنه صروف الدهر أي حوادثه المتقلبة من حال إلى حال**. وكذلك قوله تعالى: "وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض". {سورة البقرة. الآية:164}. أي:** تحويلها من جهة إلى أخرى. **وقوله تعالى: "انظر كيف نصرف الآيات" {سورة الأنعام. الآية:65}. أي:** نبينها في صور مختلفة للموعظة والتبصر. والتصريف هو مصدر للفعل صرَّف الرباعي الدال على الكثرة والمبالغة**.**

**أما اصطلاحا فالمقصود به هو:** العلم بالأحكام المتعلقة ببنية الكلمة سواء كان ذلك لغرض معنوي. كتغيير بنية المفرد إلى المثنى والجمع. وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه، أم لغرض لفظي بزيادة حرف أو بحذف آخر. وبذلك يكون علم الصرف يقابل في الدراسات اللغوية العربية **مصطلح المورفولوجي.** لأنه يدرس بنية الكلمة كما يدرس العنصر الأول الذي تتكون منه، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره. ومن هنا جاء الارتباط الوطيد ما بين علمي النحو والصرف. إذ يتعذر الفصل بينهما لتعذر استغناء أحدهما عن الآخر. فكل واحد منهما مكمل للآخر وإن كان لكل منهما ميدانه.

فعلم النحو يسمى أيضا بعلم الإعراب ومجاله الجملة والتركيب. أما علم الصرف أو التصريف فميدانه بنية الكلمة، ويجب التنبيه على كون علم يقتصر على دراسة نوعين فقط من أنواع الكلمة في العربية، وهما: الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة. حيث استبعد الصرفيون في دراستهم للصرف ما يلي:

1. **الأسماء المبنية - و**أسماء الإشارة - والضمائر- والأسماء الموصولة – وأسماء الاستفهام – وأسماء الأفعال.
2. **والأسماء** الأعجمية: إبراهيم – إسماعيل – إسحاق – يعقوب - .......
3. **أسماء الأصوات:** مثل الصرفيون لذلك **بــــــ: قاقا.**
4. **الأفعال الجامدة:** بئس – نعم – عسى – ليس - .....
5. **الحروف بجميع أنواعها.**

**ثانيا: فوائد علم الصرف.**

للصرف فوائد كثيرة، منها:

1. ضبط بنية الكلمات العربية ليصح نطقها، وتسلم حروفها من التصحيف، فكلمتا عِبرة وعَبرة لا يعرف معناهما (**العبرة** **أو** **الدمع**) إلا بالضبط.
2. تيسير التعرف على الكلمة الأصلية لمفردات اللغة في المعاجم العربية، كالأسماء التي تعرضت للقلب المكاني وكالأفعال المعتلة. فكلمة: **جاه**. لا تعرف مادتها في المعجم إلا إذا عرفت أنها على وزن **عَفْلٌ**. وكذلك لا يعرف الفرق بين الفعل الماضي: **هبَّ**، والفعل: **هبْ**، إلا إذا عرفت أن الأول على وزن **فَعَلَ**، والثاني على وزن **عَلْ**.
3. يساعد على صحة وسلامة الاستعمال اللغوي. فيعرف الفرق بالمعنى بين وعد وأوعد. شفى وأشفى. خرج واستخرج وتخرج ...

فهذه فوائد يتيحها علم الصرف الذي ظهر أول ما ظهر بين ثنايا علم النحو. وما تزال كتب النحو منذ كتاب سيبويه تشمل العلمين معا حتى جاء أحد النحاة الكوفيين وهو معاذ بن مسلم الهراء المتوفى بالكوفة سنة 187 هــ، الذي غلب عليه ولوعه في الأبنية الصرفية، ولذلك عدَّه المؤرخون واضع علم الصرف. كما عدَّ آخرون عليا بن أبي طالب مؤسس هذا العلم.

**ثالثا: أهم مؤلفات هذا الفن.**

1. المراجع القديمة، منها: التصريف للمازني. والمصنف والتصريف لابن جني. والشافية لابن الحاجب. الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي. بالإضافة إلى ذلك فإن هناك مصنفات قديمة هي نحوية لكنها تضم المادة الصرفية، مثل كتاب: سيبويه، والمقتضب، وشرح ابن عقيل.
2. المراجع الحديثة، منها: شذى العرف لفن الصرف لأحمد الحمدوي. عمدة الصرف لكمال إبراهيم. المهذب فعل للتصريف لهاشم طه شلاش وأخرين. الصرف الواضح لعبد الجبار العلوان. الصرف الوافي للدكتور هادي نهر. التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.

**رابعا: الميزان الصرفي.**

وضع علماء العربية مقياسا لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أسس ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات. ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي: (**ف ع ل**)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث. وقابلوا كلا منهما بمسماه، مع حركته وسكونه. فالفعل: ضَرَبَ ميزانه فَعَلَ. والفعل: كبُر ميزانه فعُل. والفعل: حسِب ميزانه فعِل. ولهذا فهو ميزان علمي توزن به المفردات ويتأثر بما يعتريها من تبدل أساسي في بنائها، كالحذف والزيادة والقلب المكاني وغير ذلك.

وقد وضع هؤلاء العلماء لوزن الكلمة عدة خطوات يجب إتباعها للوصول إلى الوزن الصرفي الصحيح للكلمات. وهذه الخطوات تتمثل في الآتي:

1. الكلمات الثلاثية الأصول توزن بمقابلة الحرف الأول بفاء الميزان، والثاني بعينه، والثالث بلامه مع مراعاة ضبط أحرف الميزان الثلاثة طبقا لضبط هذه الكلمات الثلاثة. مثلا: رجُل على وزن فعُل. قلَم على وزن فعَل. علم على وزن فِعل. قُفل على وزن فُعل...
2. الكلمات الرباعية الأصول توزن مثل الكلمات الثلاثة مع زيادة لام واحدة في الميزان ليطابق الحرف الرابع في هذه الكلمات. مثل: درهم على وزن فِعْلَلٌ. طمأن على وزن فعلل...
3. الكلمات الخماسية الأصول توزن مثل الكلمات الرباعية مع زيادة لام أخرى لتطابق الحرف الخامس في هذه الكلمات. مثل: سفرجل على وزن فعلَّلَ. غضنفر على وزن فعلَّلَ...
4. الكلمات التي زيد فيها حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة المتفق عليها بين علماء الصرف، تقابل فيها الحروف الأصول بحروف الميزان وتقابل الحروف الزائدة بلفظها في الميزان، مثل: أسعد على أفعل. فالهمزة زائدة فتزاد في الميزان. ومثل: فاتح على وزن فاعل. فالألف زائدة فتزاد في الميزان ...
5. الكلمات التي حذف منها حرف أو أكثر يحذف أيضا ما يقابل الحرف في الميزان. والحذف قد يكون في أول الكلمة. مثل: وهب، وصف ...فتحذف فاء الفعل من وهب، ووصف التي هي الواو، فنقول في **وهب**: **هب**، فيكون وزنها: **عَلْ**. ونقول في **وصف**: **صف**، فيكون وزنها: **عِلْ**. وقد يكون الحذف في **وسط الكلمة**. مثل: **صام**، وقال ... فتحذف عين الفعل، فنقول في صام: **صم**، فيكون وزنها: فُل. ونقول في قال: قُل، فيكون وزنها: فُل...وقد يكون الحذف في آخر الكلمة. مثل: سعى ... فيحذف لام الفعل، فنقول في سعى: اسع، فيكون وزنها: افع. وقد يحذف من الكلمة أكثر من حرف. مثل الفعل: وقى، ...فتحذف فاء ولام الفعل، فنقول في وقى: **قِ**، فتكون على وزن عِ، لحذف أول وآخر الكلمة اللتين تقابلان الفاء واللام في الميزان الصرفي.
6. الكلمات التي شدد حرف من أصولها يفك التشديد في الوزن الصرفي، وتنحصر هذه الكلمات في الثنائي المشدد آخره. مثل الفعل: شدَّ، مدَّ، ....يكون على وزن فعل. أما إذا كان التشديد زائدا على الأصل نشدد ما يقابله في الميزان. مثل، الفعل: علَّم، وزنه هو: فعَّل. والفعل: تقدَّم، وزنه هو: تفعَّل ...
7. الكلمات التي حدث لها إعلال أو إبدال توزن على الصورة التي كانت عليها قبل إعلالها أو إبدالها. فالفعل، قال، أصله القول، حدث له إعلال، حيث قلبت الواو ألفا، فيكون وزنه: فعل. والفعل، باع، أصله بيع، حدث له إعلال أيضا. حيث قلبت الياء ألفا، فيكون وزنه: فعل. فنزن الكلمة على أصلها ولا شأن لنا بما حدث للكلمة من إعلال بقلب الواو ألفا، أو بقلب الياء ألفا، ...والفعل قال، اسم المفعول منه مقول. فيكون وزنه على: مفعول، ولا شأن لنا بما حدث لهذا الاسم من إعلال بحذف واو من أصله: **مقوُول**.

والإبدال: جعل مطلق حرف مكان حرف آخر، فخرج بالإطلاق القلب بالقلب لاختصاصه بأحرف العلة. ومعنى ذلك أن الإبدال أعم من الإعلال، والإعلال أخص من الإبدال، فكل إعلال بالقلب يقال له إبدال ولا عكس. أي ليس كل إبدال يقال له إعلال.

وهناك كلمات حدث لها إبدال، فالفعل: اصطبر، أصله اصتبر، لأن مجرده صبر، زيد الألف والتاء فأصبح اصتبر، ثم ابدلت التاء طاء. فيوزنه: افتعل، على الأصل. وليس على الحرف الطارئ الذي هو الطاء. وكذلك الفعل ازدهر وزنه افتعل لأن أصله ازتهر. وكذلك الفعل اضطرب وزنه افتعل. وكذلك الفعل اتقى وزنه افتعل لأن أصله اتقى، مجرده **وقى**. والفعل اتهم وزنه افتعل لأن أصله اتهم، مجرده **وهم**. وهكذا فإن الفعل أو الاسم يوزن على حسب أصله، لا على حسب ما حدث له من إعلال أو إبدال.

1. الكلمات التي حدث فيها القلب المكاني لأحد حروفها يقلب الحرف المقابل له في الميزان. فكلمة: **مسرح**، على وزن **مفعل**. وقد يحدث لها قلب مكاني فتصبح: **مرسح** على وزن **معفل.** والفعل: **جبد** يكون على وزن **فلع** لأن أصله قبل القلب هو: **جدب**. والكلمة: **جاه** وزنها **عفل** لأنأصلها **وجه.** ثم قدم عين الكلمة على فائها فصارت **جُوْهٌ،** فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقولبت ألفا، فصارت **جاه** على وزن **عفْل**

والكلمة **حادي** علىوزن **عالف** لأن أصلها **واحد** على وزن **فاعل**. وكذلك كلمة **ناء** على وزن **فلع،** لأن أصلها **نأى،** على وزن **فعل،** فوقع فيها القلب، فقدم لام الكلمة على عينها فصارت **ناء** علىوزن **فلع.**

**خامسا: القلب المكاني.**

يعرض الصرفيون لموضوع القلب المكاني بمناسبة عرضهم لموضوع الميزان الصرفي. الواقع أنه ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية ولا يصح إنكارها، ونحن نلحظها في لغة ألفاظ الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كل يوم، فيقلبون مكان بعضها في مكان بعض الآخر ونلحظ أيضا في لغة العامة. لكن كيف نعرف أن في كلمة ما قلبا مكانيا؟. يقول الصرفيون: إن هناك طرائق يمكننا اتباعها لمعرفة القلب المكاني، وهذه الطرائق هي:

1. الرجوع إلى المصدر. مثلا: الفعل ناء حدث فيه قلب لأن مصدره نَأْيٌ وعلى هذا سيكون وزنه فَلَعٌ.
2. الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة. مثل كلمة: جاه على وزن عَفْلٌ. لأن مصدر الكلمة وجه على وزن: فِعْلٌ.

من أشهر كلماتهم في ذلك**: قِسِيٌّ**. مفردها: **قَوْسٌ** على وزن **فَعْلٌ**. الجمع هو: **قُوُوس** على وزن **فُعُول**. قدمت اللام مكان العين لتصير: **قُسُووٌ** على وزن: **فُلُوعٌ**. قلبت الواو الأخيرة ياء تبعا لقواعد الإعلال لتصير: **قُسُويٌّ**. قلبت الواو الأولى ياء تبعا لقواعد الإعلال وأدغمت في الثانية لتصير: **قُسُيٌّ**. قلبت ضمت السين كسرة لتناسب الياء لتصير: **قُسِيٌّ**. قلبت ضمت القاف كسرة لعسر الانتقال من ضم إلى كسر لتصير **قِسِيٌّ** على وزن **فُلُوعٌ**.

1. التصحيح مع موجب وجود الإعلال كما في كلمة **أَيِسَ**. فقد تحركت فيها الياء وفتح ما قبلها وكان الواجب قلبها ألفا كما هي القاعدة. كبقاؤها مع وجود موجب إعلالها دليل على أن الكلمة مقلوبة عن: **يئس**.
2. وجود مانع للصرف بدون مقتضى كما في كلمة أشياء، فهي ممنوعة من الصرف. **كما في قوله تعالى: "لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم".** مع أن صيغتها الأصلية ليست من الصيغ التي تمنع من الصرف. ولكنها ممنوعة منه بحسب صيغتها الأصلية قبل حدوث القلب المكاني فيها. فهي في الأصل اسم جمع على وزن **فعلاء (شيئاء).** وهذا الوزن ما يمنع من الصرف لوجود ألف التأنيث الممدودة. وهم يقولون: إن كلمة **شيئاء** في أخرها همزتان بينهما ألف. والألف مانع غير حصين. ووجود همزتين في أخر الكلمة ثقيل. لذلك قدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الهاء ويكون القلب على الوجه الآتي: **شيئاء** على وزن **فعلاء**. **أشياء** على وزن **لفعاء**.

**سادسا: الصحيح والمعتل.**

ينقسم الفعل في اللغة العربية من حيث الصحة والاعتلال إلى قسمين، هما: الصحيح والمعتل.

1. **الفعل الصحيح:** وهو ما خلت جميع حروفه الأصلية من أحد حروف العلة الثلاثة: الواو والألف والياء. مثل: قرأ – كتب – جلس – خرج ....
2. **الفعل المعتل:** وهو كل فعل كان أحد حروفه الأصلية حرف علة. مثل: قال – وجد – كوى ...

ولكل فعل صحيح ومعتل أقسام:

* الفعل الصحيح ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1. **الصحيح السالم:** وهو كل فعل سلمت أصوله من الهمز والتضعيف. مثل: جلس، كتب، ذهب، ...
2. **الصحيح المهموز:** وهو كل فعل كان أحد حروفه الأصول همزة، سواء كان في أوله أو وسطه أو أخره. مثل: أكل، سأل، قرأ، ....
3. **الصحيح المضعف:** وهو كل فعل كان فيه حرفان متحدان، ويقال له: الأصمُّ لشدته، وينقسم إلى قسمين:

* **المضعف الثلاثي**: وهو كل فعل اتحدت فيه العين واللام إن كانت عينه ولامه من جنس واحد. مثل: مد – استمد. فك – انفك. غل – استغل. مر – استمر ....
* **المضعف الرباعي**: وهو كل فعل رباعي كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر. مثل: رجرج – ترجرج. زلزل – تزلزل ....
* الفعل المعتل ينقسم إلى أربعة أقسام.

1. **المثال:** وهو كل فعل كانت فاؤه حرف علة. مثل: وجد، يبس، يئس، ..... وسمي بالمثال لأنه لأنه يماثل أي يوافق.
2. **الأجوف:** وهو كل فعل كانت عينه حرف علة. مثل: قام، صام، قال، ..... وسمي بالأجوف لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح.
3. **الناقص:** وهو كل فعل كانت لامه حرف علة. مثل: كوى، عوى، مشى، قضى، دنى، .... وسمي هذا الفعل ناقصا لخلو آخره من حرف صحيح.
4. **اللفيف**: وهو كل فعل لف حول حرف صحيح حرفان من حرف علة. مثل: شوى، عوى، ...وينقسم إلى قسمين.

* **لفيف مفروق:** وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة. وسمي مفروقا لأن الحرف لصحيح فرق بين حرفي العلة. مثل: وقى، وعى، ....
* **لفيف مقرون:** وهو ما كانت وعينه ولامه حرفي علة. وسمي مقرونا لاقتران حرفي العلة. مثل: طوى، شوى، هوى، نوى، ....

**سابعا: المجرد والمزيد.**

يقسم الصرفيون الفعل في العربية إلى مجرد ومزيد. ويعرفون الفعل المجرد بأنه كل فعل كانت جميع حروفه أصلية. مثل: كتب – وقف – خرج ...والفعل المزيد يعرفونه بأنه كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف. فزيادة حرف مثل: أخرج، قاتل، سبَّح. ... وزيادة حرفين مثل: انقر، افتعل، ...وزيادة ثلاثة أحرف مثل: استخرج، استرحم، ...ويقابل الصرفيون الأقل عدد بحروف الفعل هو ثلاثة أحرف وأكثرها ستة أحرف. فإن وجد فعل مكون من حرفين فاعلم أن هناك حذف حرف واحد. قِف، صِف، هَب، ... وأن وجد فعل مكون من حرف واحد فاعلم أن هناك حذف منه حرفان، مثل: عِ، قِ، رَ، ...مثلا: الحرف الأول الذي عِ حذف منه الواو والألف لأن ماضيه وعى. ويقرر الصرفيون أن لمعرفة مجرد أو مزيد مراعاة مجموعة من الخطوات.

1. رد الفعل المضارع والأمر إلى الماضي. فالفعل: اُكتب، تصريفه: كتب، يكتب، فهو مجرد لأن جميع حروفه أصلية بالرجوع غلى الماضي. فاُكتب وزنها اُفعل.
2. تجريد الفعل من الضمائر المتصلة به. فالفعل خرجوا، والفعل صمت فعلان مجردان ثلاثيان لأنهما بدون الضمير سيكونان خرج وصام.
3. تجريد الفعل من حروف العطف، مثل الفعل: فدخل، أو فشرح، أو فكتب، ...مجرد ثلاثي ولا شأن له بالواو أو بالفاء....
4. تجريد الفعل من حروف المضارعة. فالفعل: نكتب، مجرد ثلاثي لأنه لحقته نون المضارعة.
5. إرجاع المحذوف من الفعل، فالفعل: قف، مجرد ثلاثي لأن أصله وقف، وفعل الأمر: قِ، مجرد ثلاثي لأن أصله وقف كذلك.

**ثامنا: أقسام الفعل المجرد.**

ينقسم الفعل المجرد إلى قسمين:

1. **مجرد ثلاثي:** وهو كل فعل مكون من ثلاثة أحرف أصلية. مثل: رسب، قام، دخل، ...

وللفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه ثلاثة أوزان وهي:

1. **فَـــــعَـــلَ**: مثل، نَصَرَ، شَرَحَ، ...
2. **فَــــعِـــلَ**: مثل، فَرِحَ، عَلِمَ، يَبِسَ، ...
3. **فَــــعُـــلَ**: مثل، كَرُمَ، صَعُبَ، جَبُنَ، ...

وليس للفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه سوى هذه الأوزان الثلاثة لأن فاءه مفتوحة دائما ولامه محل للتغيير الإعرابي فلا دخل لها في الوزن، وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

**وللفعل الثلاثي المجرد باعتبار مضارعه ستة أوزان زهي:**

1. **فَــــعَــــلَ = يفـــعَــــلُ**: بفتح العين في الماضي والمضارع، مثل: فتَح= يفتَحُ – شرَح= يشرَحُ، ...
2. **فَــــعَـــلَ = يفــعُــل:** بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع. مثل: نصَر= ينصُر – مد = يمُدُّ....
3. **فـــعَـــل = يفـــعِـــل**: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع. مثل: جرَى= يجرِي – ضرَب = يضرِب....
4. **فـــعِـــل = يفـــعَـــل**: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع. مثل: فرِح= يفرَح ...
5. **فـــعِـــل= يفـــعِـــــل**: بكسر العين في الماضي والمضارع. مثل: ورِثَ= يرِث – وثِق= يثِق.
6. **فــــعُــــل= يفــــعُــل**: بضم العين في الماضي والمضارع. مثل: كرُم= يكرُم.
7. **مجرد رباعي**: وهو كل فعل مكون من أربعة أحرف أصلية. مثل: زلزل، طمأن، دحرج، ...

وللفعل الرباعي المجرد وزن واحد أصلي باعتبار ماضيه ومضارعه معا، وهو: **فَعْلَلَ** في الماضي، **ويُفَعْلِلُ** في المضارع. مثل: بَعْثَرَ يُبَعْثِرُ، وسوس يوسوس، .....

ومن الرباعي المجرد أفعال نحتها العرب من مركبات، نحو: بسملة = يبسمل (إذا قال بسم الله)، حوقل= يحوقل (إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله)، ... وهناك أوزان فرعية تلحق بهذا الوزن الأصلي، والسبب في إلحاقها وعدم اعتبارها أوزانا أصلية أن حروفها ليست أصلية كلها وإنما تتضمن بعض الأحرف الزائدة، من ثم عدت ملحقة بالرباعي المجرد.

**تاسعا: أقسام الفعل المزيد.**

ينقسم الفعل المزيد إلى قسمين، وهما:

1. **الثلاثي المزيد**: وهو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة ثم زيد عليها حرف أو حرفان أو ثلاثة.

والفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام، وهي:

1. **مزيد الثلاثي بحرف واحد: ويأتي على ثلاثة أوزان.**

* زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن: **أفعل**، مثل: أخرج، أكرم، أشار، ...
* زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها ليصير على وزن: **فَعَّلَ**، مثل: كبَّر، قدَّم، سبَّح، ...
* زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن: **فاعل**، مثل: جادل، دافع، واعد، ...

1. **مزيد الثلاثي بحرفين: ويأتي على خمسة أوزان.**

* **انْفَعَلَ**: بزيادة الألف والنون، مثل: انكسر، انفتح، ...
* **افْتَعَلَ**: بزيادة الألف والتاء، مثل: افتتح، افترس، ....
* **تَفَاعَلَ**: بزيادة التاء والألف، مثل: تقاتل، تناوم، تبايع، ....
* **تَفَعَّلَ**: بزيادة التاء وتضعيف العين، مثل: تكبَّر، تقدَّم، توعَّد، ...
* **افْعَلَّ**: بزيادة الألف وتضعيف اللام، مثل: احمر، اصفر، ...

1. **مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: ويأتي على أربعة أوزان.**

* **اسْتَفْعَلَ**: بزيادة الألف والسين والتاء، مثل: استغفر، استمد، ...
* **افْعَوْعَلَ**: بزيادة الألف والواو وتضعيف العين، مثل: اخشوشن، اغدودن، ....
* **افْعَالَّ**: بزيادة الألف الوصل، ثم ألف وتكرير اللام، مثل: احمار، اخضار، ...
* **افْعَوَّلَ**: بزيادة الألف وواو مضعفة، مثل: اعْلَوَّزَ، اعْلَوَّطَ، ....

1. **الرباعي المزيد:** وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة ثم زيد عليها حرف أو حرفان فقط.

وينقسم الفعل الرباعي المزيد إلى قسمين:

1. **مزيد رباعي بحرف واحد، وله وزن واحد**. وهو:

* **تَفَعْلَلَ**: بزيادة تاء في أوله، ويكون للمطاوعة، نحو: دحرجته فتدحرج، بعثرته فتبعثر.

1. **مزيد رباعي بحرف واحد، ويأتي على وزنين**.

* **افْعَنْلَلَ**: بزيادة الألف والنون، وهو يدل أيضا على مطاوعة الفعل المجرد، مثل: احرنجم، افرنقع، ...
* **افْعَلَلَّ**: بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره، ويدل على المبالغة، مثل: اطمأن، اقشعر، اكفهر، ...

**عاشرا: الفعل اللازم والمتعدي:**

ينقسم الفعل إلى لازم ومتعدي.

1. الفعل اللازم: هو الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به. كقوله تعالى: "جاء الحق وزهق الباطل"، وقوله تعالى: "إنا فتحنا لك فتحا مبينا". ويسمى الفعل اللازم قاصرا لأنه يبقى مقتصرا على فاعله. ويسمى غير واقع لأنه لا يحتاج إلى مفعول به يقع عليه، ويسمى ظاهرا مجاوزا لأنه لا يتعدى أثره الفاعل ويجاوزه.
2. الفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج إلى مفعول به واحد فأكثر. كقوله تعالى: "وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة". ويسمى الفعل المتعدي واقعا ومجاوزا لأنه يحتاج إلى شيئين فاعل ومفعول به يقع عليه، كما أن أثره يتعدى فاعله ويجاوزه إلى المفعول به، ويعرف الفعل المتعدي بأحد شيئين.
3. أن تتصل به هاء تعود على المفعول به، كقولنا: سمعت النداء فلبيته، رأيت الفقير فأكرمته. الهاء في الفعل **لبى** **وأكرم** تعود على النداء والفقير. تقدير الأول: لبيت النداء. والثاني: أكرمت الفقير. فإن كانت الهاء عائدة على الظرف أو المصدر لم تدل على تعدي الفعل، نحو: يوم الجمعة خرجته. تقديرها: خرجت يوم الجمعة. الجمعة ظرف وليس مفعول به. ونحو: اجتهد في درسك اجتهادا اجتهده الفائزون. فالهاء في كل من خرجته واجتهده لا تدل على التعدي، لأنها في المثال الأول عائدة على يوم الجمعة هو ظرف ليس مفعول به. وفي المثال الثاني: عائدة على قولنا: اجتهادا وهو مصدر لا مفعول به ولذا فالهاء الأولى في محل نصب ظرف زمان. والثاني: في محل نصب لأنه مصدر، والنتيجة في الفعلين اجتهد وخرجته لازمان.
4. أن يصاغ من الفعل المتعدي اسم مفعول تام غير مقترن بحرف جر أو بالظرف كما في قولنا: دَرْسٌ مَشْرُوحٌ. مشروح من صيغة شرح. كما في قولنا: صمتُ شهرَ رمضانَ. فنقول: شهرُ رمضانَ مصومٌ. فمصومٌ اسم مفعول تام دل على أن الفعل صام متعدي. أما قولنا: جلستُ تحت الشجرةِ. فنقول في الاسم المفعول الشجرةُ مجلوسٌ تحتها. فكلمة مجلوس احتاجت إلى قارن تقرن به وهو ظرف.

**أنواع الفعل المتعدي.**

تنقسم الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أقسام.

1. أفعال متعدية لمفعول واحد: وهي كثيرة في العربية لا يمكن إحصاؤها وليس لها قرينة تعرف بها سوى وجود مفعول به في الجملة، كما في قوله تعالى: "أقيموا الصلاة وأتوا الزكاة". فالفعل أقام وأتى متعديان وليس لازمان.
2. أفعال متعدية بمفعولين: وهي قسمان.

* قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ثلاثة أنواع.
* نوع يفيد الرجحان أي الظن، ومن أفعاله: ظنَّ، حسِب، زعَم، خالَ، عدَّ، ...ومنه قوله تعالى: "**إني لأظنك يا موسى مسحورا".**
* نوع يفيد اليقين، ومن أفعاله: رأى، بمعنى اعتقد وليس بمعنى أبصر، علم، وجد، أنفى، تيقن، تبين، ومنه قوله تعالى: "ألم يجدك يتيما"، وقوله تعالى: "فإن علمتموهن مؤمنات".
* نوع يفيد التحويل، ومن أفعاله: حول، صير، جعل، اتخذ، ردَّ، مثاله من قوله تعالى: "اتخذ الله إبراهيم خليلا"، وقوله تعالى: "وجعلكم ملوكا".
* قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر. من أفعاله: كسى، ألبس، منح، سأل، ...ومن قوله تعالى: "فكسونا العظام لحما"، وقوله تعالى: "إنا أعطيناك الكوثر"، وقوله تعالى: "لا أسألك رزقا". فهذه كلها آيات قرآنية نصبت مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.

1. أفعال متعدية إلى ثلاثة مفاعل: وهي أعلم، أخبر، أنبأ، نبأ، خبأ، حدَّث، أرى،. وكما في قوله تعالى: "كذلك أراد الله أعمالهم حسرات عليهم".

**وسائل معرفة الفعل اللازم.**

يعرف الفعل اللازم بأحد شيئين. الأول: معنى الفعل. والثاني: صيغة الفعل. أما معناه فيمكنك أن تحكم بلزوم الفعل إذا دل على واحد من المعاني الثمانية الآتية.

1. أن يدل على سجية أو طبيعة، نحو: حسُن، قبُح، طال، قصُر، جبُن، ...
2. أن يدل على صفة عربية، عطش، نشِط، حزِن، فرِح، مرِض، سمِع، ....
3. أن يدل على نوع، نحو: احمر، اخضر، اصفر، ....
4. أن يدل على حلية أي: صفة يمتدح بها، نحو: حسُن، جمُل، دعُج، نجُل، كحُل، ...
5. أن يدل على عيب، نحو: قبُح، عوِر، ....
6. أن يدل على نظافة، نحو: طهُر، نظُف، ....
7. أن يدل على دنس، نحو: وسِخ، دنِس، قدُر، ...
8. أن يدل على المطاوعة، نحو: كسرته فانكسر، بعثرته فانبعثر، ....

أما من حيث الصيغة فيمكنك أن تحكم على الفعل بأنه لازم إذا وجدته على إحدى الصيغ التالية.

* صيغة فعُل، نحو: حصُف، قبُح، ...
* صيغة انفعل، نحو: انكسر، انهزم، انقلب، ...
* صيغة افعلَّ، نحو: اغمرَّ، احمرَّ، ......
* صيغة افعالَّ، نحو: اصفارَّ، احمارَّ، ...
* صيغة افعللَّ، نحو: اقشعرَّ، اطمأنَّ، ...
* صيغة افعنلل، نحو: اقعنسس، ...

تحويل الفعل اللازم إلى متعدي.

قد يتحول الفعل الثلاثي اللازم إلى فعل متعدي بأحد الأسباب الآتية:

1. بالهمزة الزائدة في أوله. مثل: أنزلت الضيوف في الفندق. أنجى الصدق صاحبة.
2. بتضعيف عينه. مثل: حسُن خلقُه. تصبح: حسَّن أخلاقه.
3. بزيادة ألف المفاعلة بعد فائه. مثل: جالس الطالبُ شيخَه.
4. بزياد الهمزة والسين والتاء في الأول. مثل: خرج، تصبح استخرج.
5. تضمين الفعل اللازم معنى الفعل المتعدي. فيترتب على ذلك أن يأخذ حكمه في التعدي. ودليل ذلك قوله تعالى: "**ولا تعزموا عقدة النكاح".** فالفعل **عزم** صار متعديا لأنه حل محل الفعل **نوى**، كأن التقدير "**ولا تنووا عقدة النكاح**". وقول **جرير في مدح عمر بن عبد العزيز**: "**جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى موسى ربه على قدر**". فالفعل **جاء** **وأتى** هما في الأصل لازمان. ولكن الأول صار متعديا لأنه حل محل فعل متعدي (**تقلد**). وصار الثاني متعديا لأنه حل محل الفعل المتعدي (**قابل**).
6. حذف حرف الجر توسعا ونصب ما بعده على أنه مفعول به كما في قول جرير: "**تمرون الديار ولم تعرجوا كلامكم علي إذا حرمُ**". ومثل قوله تعالى: "**أعجبتم أمر ربكم**". "**التقدير أعجبتم عن أمر ربكم**". وحذف حرف الجر ونصب اسم بعده سماعي غير مضطرب، ولكنه يطرد قبل: أنَّ، وأنْ، وكي المصدري، كما في قوله تعالى: "**شهد الله أنه لا إله إلا هو**". وقوله تعالى: "**أوَ عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم**". فالفعل **شهد** يتعدى بحرف الجر **على.** والفعل **عجب** يتعدى بحرف **من** وهما محذوفان حذفا واجبا.
7. تحويل فعل متعدي إلى فعل لازم، يمكن جعل الفعل المتعدي لازما، أي: أن نعطي فعلا متعديا معنى فعلا لازما ليصير مثله لازما بأحد الوسائل الآتية:
8. التضمين، بمعنى فعل لازم ليصير مثله، من ذلك قوله تعالى: "فليحذر الذين يخالفون عن أمره". فالفعل **يخالف** فعل متعدي. نقول: **يخالف المؤمن هواه**. لكنه تضمن معنى الفعل **يخرج** فتعدى بحرف الجر **عن.** والتقدير "**فليحذر الذين يخرجون عن أمره**". وقوله تعالى: "**وأصلح لي ذريتي**"**.** فالفعل **أصلح** تضمن معنىفعل **بارك** ولذلك صار لازما.
9. تحويل الفعل المتعدي من صيغة فَعِل إلى صيغة فعُلَ لقصد المبالغة والتعجب. مثل قولنا: ضرُبَ زيد. أي: ما أضرَبه؟. فهُمَ الطالب. أي: ما أفهمه؟.

ومن الملاحظ أن صيغة فعِل بكسر العين معدية، وصيغة فعُلَ بضم العين لازمة، ولذا تحول الفعل المتعدي من الصيغة الأولى إلى الثانية التي هي صيغة لازمة بعد أن كان متعديا.

1. مطاوعة الفعل المتعدي لفعل آخر لازما. مثل: هدَّمت الحائط فانهدم. بعثرتُ الأوراق فتبعثرت.
2. ضعف الفعل المتعدي بسبب تقدم المفعول به عليه، كما في قوله تعالى: "**إن كنتم للرؤيا تعبرون"**. فالأصل "**إن كنتم تعبرون الرؤيا**".لكن لما تأخر الفعل ضعف العمل وصار كاللازم. وكما في قوله تعالى: "**للذين هم لربهم يرهبون**".
3. الضرورة الشعرية قد تجيز للشاعر أن يحول الفعل المتعدي إلى فعل لازم أو يجعل الفعل المتعدي لمفعولين متعديا لمفعول واحد. كقول الشاعر: **"..... تسقي الضجيع لبارد بسام"**. الفعل تسقي ينصب مفعولين بنفسه كما في قولنا: سقيته ماء. ولكنه في هذا البيت تعدى إلى مفعول به واحد. ثم تعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجار الباء للضرورة الشعرية.

**الفعل الجامد والمشتق.**

يقسم الصرفيون الفعل إلى جامد ومشتق.

* ويعرفون الفعل لجامد بأنه الفعل الذي يلزم حالة واحدة ولا يقبل التصرف أو التحول من صيغة إلى أخرى ويشبه الحرف في لزومه طريقة واحدة في التعبير. وقد يلزم الماضي أو يلزم المضارع أو يلزم الأمر.
* أما الفعل المتصرف فهو كل فعل دل على الحدث مقترنا بزمن معين، فيقبل بذلك التصرف من صيغة إلى أخرى، فيكون لكل زمن صيغة.

**أنواع الفعل الجامد.** ينقسم الفعل الجامد إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1. الجامد اللازم لصيغة الماضي، من أخوات كان: ليس، مادام. من أفعل المقاربة: كرب. من أفعال الرجاء: عسى، حرا، اخلولق. من أفعال الشروع: أنشأ، طفق، شرع، أخذ، بدأ، جعل. من أفعال المدح: نعم، حبذا. من أفعال الذم: بئس، لا حبذا، ساء. من أفعال الاستثناء: خلا، علا، حشا. من أفعال الثناء: تبارك. من الأفعال المتصلة بما الزائدة الكافة: قلما، طالما.
2. الجامد الملازم لصيغة المضارع، مثل: يهيط، نقول: مازال يهيط هيطا وهياطا. قال عنه ابن القطاع في كتابه: "إنه مضارع لا مضي له".
3. الجامد الملازم لصيغة الأمر، مثل: هبْ بمعنى ظُن. تعلمَّ بمعنى اعلم. هات، تعالى، هلمَّ.

* **أنواع الفعل المتصرف.** الفعل المتصرف نوعان:

1. تام التصرف وهو الذي يأت منه الماضي والمضارع والأمر. مثل: رأى. ومعظم الأفعال في العربية قليلة التصرف إلا القليل منها.
2. ناقص التصرف وهو ضربين.
3. ما جاء منه الماضي والمضارع فقط. ومن ذلك: أفعال لاستمرار، مثل: زال، برح، فتئ، انفك. وهي لا تعمل عمل كان إلا إذا سبقت بنفي. وأفعال المقاربة. مثل: كاد وأوشك.
4. ما جاء منه المضارع والأمر. المضارع مثل: يدر، يدع. وأما الأمر مثل: در، دع. **وكقوله تعالى: "درني ومن خلقت وحيدا". وقوله تعالى: "ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع عداهم".** الشاهد: دع ناقص التصرف. وأكثر العلماء متفقون على أن الماضي من فعل يدع، ويدر، متروك في العربية، ويأت الماضي لهما من غير لفظهما وهو ترك. ومنهم يذكر ماضيا من لفظهما **ودع، ودر** ويجعلهما من الأفعال التامة التصريف استنادا إلى قراءة من قرأ قوله تعالى: **"ما ودعك ربك وما قلا".**

* **كيفية تصريف الأفعال بعضها ببعض.**

القاعدة الكلية في تصريف الأفعال أن المضارع إنما يأت من الماضي، وأما الأمر يأت من المضارع.

* **كيفية تصريف المضارع من الماضي.**
* يزاد على الماضي أحد أحرف المضارعة الأربعة.
* يشكل حرف المضارعة بالضم إذا كان الفعل رباعيا. أي مكونا من أربعة أحرف سواء أكانت أصلية أم زائدة، مثل: أسلم، يسلم. دحرج، يدحرج. جالس، يجالس.
* يشكل حرف المضارة بالفتح إذا لم يكن الفعل رباعيا. مثل: كتب، يكتب. ارتفع، يرتفع. انقلب، ينقلب.....
* إذا كان الماضي ثلاثيا وجب تسكين الفاء في المضارع. مثل: جلس، يجلس. أخذ، يأخذ.
* إذا كان الماضي غير ثلاثي مبدوء بهمزة زائدة حذفت في المضارع وكسر ما قبل آخر. مثل: أكرم، يُكرم. أجمع، يُجمع.
* **كيفية تصريف الأمر من المضارع.**
* يحذف حرف المضارعة من أول المضارع. مثل: يجلس، اجلس. يقف، قف.....
* إذا كان أول الحروف التي بعد حرف المضارعة ساكنا زيد في أول الأمر ألفا ليمكن النطق بالساكن. مثل: يستغفر، استغفر. وقد شذ أفعال ثلاثة، هي: خذ، كل، مر، فإن مضارعها: يأخذ، يأكل، يأمر. ولما حذف حرف المضارعة لم يؤت بالهمزة للنطق بالساكن، وإنما حذف الحرف الساكن نفسه.